

السِّماطُ المَمدُود

في نظم

مولد زين الوجود

نظم

العلاّمة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله باعباد رحمه الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا رب صــل علــى مُحَمَّد المصــطفى ذي المقــام الأكمــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد أشــرفِ مــن بالتقــى تجمَّــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد فخــرِ الوجــودِ وخــير مرســل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد في البعــث خــاتَمْ والأصــلُ أول
يا رب صــل علــى مُحَمَّد شــافعْ مشــفَّعْ بهــا تكفَّــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد مــن لم يصــلِ أخطــأ وقــد ضــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد تعــداد حــرفِ الهــدى المرتَّــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد تعــداد قطــرِ الســما المنــزَّل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد مــا البــدرُ في الخــافقينِ قــد هــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد نَنَظُــرْ لطــهَ ذي الوجــهِ الأَجمــل
يا رب صــل علــى مُحَمَّد للجمــعِ يا ربــنَّا تقَبَّــلْ
يا رب صــل علــى مُحَمَّد وأعطنــا الســولَ والمؤمَّــل

يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد واعطـف علـى مـن بالبـاب يسـأل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد يــدخل بفضــلِك بالطهـــرِ يُقبــل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد واجعلنـــا ممـــنْ بالعلـــمِ يعمـــل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد واجعلنـــا ممـــن للخـــير قـــد دل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد واغفـر وسـامح مـن كـان قـد زل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد أعـــن ووفـــق للجمـــع واقبـــل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد وآلــه وصـــحبه صـــلاتك اشمـــل
يا رب صــــل علـــى مُحَمَّد يارب صل عليه وسلم .

.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً *لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً*وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً)

(لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)

الفصل الأول

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــدُ لله الــذي قــد أســعدا بــبروزِ خــيرِ الخلــقِ طــهَ أحمــدَ
هو فخرُ كلِ الكونِ وهو المبتدأ مــن قَبــلِ آدمَ فضــلُهُ قــد أُكــدا
الرحمــةُ المهــداةُ مــن ربِ العلــى للخلــق طُــراً وبهــا قــد أُفــرِدا
بالقســطِ جــاءَ حــاملاً مشــعلَهُ والقِســطُ ســاسٌ للبنــاءِ شُــيِّدا
ســبحان مــن صــلى عليــهِ مشــرِّفاً وبنفســهِ ربُ الخلائــق قــد بــدا
ســبحان مــن شــقّ لــه مــن اسِمــهِ اسمــا عظيمــا ذكــرُه يجلــي الصــدى
الــربُّ محمــود وهــذا ميمــه حــاءٌ ومــيمٌ ثم دالٌ للهــدى
بحــرٌ خضــمٌ جمّــةٌ أخلاقُــه والشــافعُ المقبــولُ في يــوم الــردى
هذا ونرجوا العونَ من ربِ السماء كــي نــنظُمَ المولــدَ دراً نُضِّــدَا
لننــال مــا نال الأوْلى مــن قبلنــا حبــاً وقــرباً للحبيــب ونُســعدا

فمحبةُ المختارِ أصلٌ واجبٌ ننجوا بها دنيا وتنجينا غدا

ومتى أتت ذكراهُ جاءت فرحةٌ بإشارةِ المختارِ طه المقتدى

ذاك ولدت فيه قولٌ واضحٌ يعني به الاثنين صوم أُكدا

يومٌ عظيمٌ خصَّنا الله به وبه تعالى كم عجائبَ أوجدا

قد خصَّه الربُّ العظيمُ بنفسهِ أكرم بتخصيصٍ به نلنا الهدى

يا فوزنا حيثُ اجتمعنا هاهنا فرحا وإعلانا وشكرا واقتداء

يا رب صل على الحبيب محمد والآل والأصحاب دأبا سرمدا

الفصل الثاني

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

قسراً إذا ما جاءَ شهرُ محمدٍ أعني الربيعَ فالمُعنَّى قد شدا
حبٌ وتعبيرٌ ونظمٌ رائقٌ وفمُ الزمانِ بذكرهِ قد أنشدا
ونجددُ المعنى دواماً كلما جاءت مناسبةٌ بقصدِ الاقتداء
إنّا لنذكُرُهُ ونذكرُ خُلْقَهُ والسيرةَ المثلى بها نكفى الردى
ونرومُ تثبيتاً لقلبٍ قد وعى أخبارَ طه وبها قد أُرشدا
ونسبّحُ المولى العظيمَ بجمعنا فعسى بسر الجمع يُسعدنا غدا
(وله غفرتُ) قد رواها المصطفى هذا الغريبُ بنيلها قد أُسعدا
ومن الفوائدِ أننا نُصغي إلى أهلِ العلومِ الراشدين لِنُرشَدا
ودعاؤنا ختمُ المجالسِ دائماً قرعاً لبابِ الله دأبا سرمدا
كلُ الذي يجري نراه مُوْضَحاً في الوحي والشرعِ المصونِ المقتدى
وخلاصةُ المولدِ ذكرٌ ودعاء ونشرُ أخلاقٍ بقصدِ الاقتداء
يا رب صل على الحبيب محمد والآل والأصحاب دأبا سرمدا

الفصل الثالث

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

يا حاضراً في الجمع كن مُرتَشِفاً للقلبِ طشاتٍ بها يجلى الصدى
فبحورُ طه قد جرت بجداولٍ أسقت وأروت طلعُها قد نُضِّدا
(لو أنهم)[1] جاءت تشيرُ لفضلهِ فاستغفرِ المولى وسلهُ بأحمدا
بايعْ حبيبَ اللهِ رُوحاً إنَّ مَن يستشعرُ المعنى بحقٍ أُيدا
واللهُ يرضى حين يرضى حِبُّهُ ولذا الضمير في الكتاب أُفردا[2]
واعلم بأن الأصل للمختار مِن أصلٍ خيارٍ نورُه قد شُوهِدا
في وجهِ عبدالله جاء لائحاً حتى استقر ببطن آمنةَ الهدى
فالحمد لله الذي قد خصنا بحبيبه واختارَ طهَ السيدا
يا رب حققنا بحب محمد وارزقنا دأبا نقتدي كي نُسعدا
ارفع بِنَا رايات طه في الملا نكِّس بِنَا يا رب رايات العِدا
يا عصبةَ الحقِ المبين تأهبوا إن العدا عاثوا فسادا مفسدا

[1] يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾

[2] يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾

جهلا وتحريشا وفسقا قد طغى وبإسم هذا الدين صار مؤيَدا
قد أيّدَ الشيطانُ معْ أعوانهِ خدعَ الشعوبَ ونُصحُهُ كُفرٌ ودَاء
فتنٌ دُهَيماتٌ دهت بظلامها وجدتْ بناءً بالغُثا قد لُبِّدا
ونجاتُنا منها بعلمٍ ناطقٍ فحبيبنا لشرورها قد فنَّدا
فانظره تسلم من شرورِ زمانِها وانشره بين الناس كيما تُسعدا
يارب فادخلنا جميعا حصنك الـ حصنِ المنيعِ وركنُه قد شُيِّدا والآل
يا رب صل على الحبيب محمد والأصحاب دأبا سرمدا

الفصل الرابع

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

أما الصلاةُ على الحبيبِ محمدٍ فَمِنْحَةٌ طابت لنا وموردا
عشرُ غماماتٍ لنا من ربنا إن نحنُ صلينا على علمِ الهدى
والكربُ يُجلى بالصلاة وطالما قد زدتَ فالمولى لأجرِكَ زَيَّدَ
والذنبُ يُغفر والهباتُ عظيمةٌ لسعادةِ الدارينِ حقا تُرشدا
إن رُمتَ أن تُحظى بأنسٍ دائمٍ فالزم صفاءَ الرُوحِ واذكر أحمدا
ذق مثلَ من قد ذاق حلوَ شرابه وتشوَّقَنْ ترقى إليه وتصعدا
لمدارج ومعارج نصبت لمن راقت جوارحُه ونال المقصدا
لا تنس عشرا في الصباح والمساء فيها الشفاعة ، إذ ذكرتَ مُحَمَّدا
فهو المرجّى قال في عرصاتها: وأنا لها.. وأنا لها متقلِدا
في ذلك اليوم العظيم إلهنا يبدي فضائلَ حِبّه كنزِ الهدى
ويَخِرُ طه ساجدا لإلهِهِ حتى يقال ارفع وسل نعم النِّدا
ويقولُ طه يا إلهي أمتي فينال ما يرضيه لا تخش الردى
فلسوف نعطيك الإلهُ وفَى بها من ربنا نلنا المقام الأمجدا
بمحمد حزنا بخير أُمةٍ فعسى نكون من الدعاة إلى الهدى
يا رب صل على الحبيب محمد والآل والأصحاب دأبا سرمدا

الفصل الخامس

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

رؤيَ الحبيبُ في الـولادة سـاجدا والصـورة الأولى الحبيـبُ موحِّـدَا
وبسـجدة قـد نُكِّسـت أصـنامُهم والنـارُ أخمـدها لمـن قـد أوقـدا
وبحـيرةٌ غاضـت وغـار معينهـا واهتـز عـرشٌ بالحديـد تجلـدا
وقصـورُ شـامٍ قـد رأتهـا أمُـهُ والحـورُ أحضـرَها الإلـهُ المولـدا
ومـريمٌ جـاءت ومعهـا نسـوةٌ مـعْ آسـية قـد شـاركت لتُسـعدا
وحضـرْنَ تأنيسـاً لحـين بـروزه حـتى المخـاضُ اشـتدَّ ثم تأكـدا
وتسـبح الأمـلاكُ جَهْـراً وخفـا سبحان مولانا الذي قد أوجدا(التسبيح)
أذن الإلـهُ بابتسـامِ كونِـه وهواتـفٌ بالحـقِ جـاءت والحـدا
قـد أسـفرت شمسُ الهدى بمحمدٍ وبخـيرِ محمـودٍ لـه نفسـي الفـدا

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم

المقام

يا نـبي سـلام عليـك   يا رسـول سـلام عليـك
ياحبيـب سـلام عليك   وعليـــك الله صـــلى
أَذِن اللهُ تعـــــــالى   بـــبروزٍ قـــد تـــلألا
ولســانُ الكـونِ قــال   مرحبـاً أهــلا وســهلا
يا عظــيم الجــاهِ إنَّا   بـك قـد فـزنا وسُـدنا
وبـــكَ اللهَ ســـألنا   يــرحمُ الفــرعَ وأصــلا
يا إلهـــي بالمشـــفَّعْ   هــب لنــا خـيراً ممتـعْ
كـلَ سـوء ربِّ فـارفع   حــوِّل الحــالَ لأحلــى
واســقنا كــأس المحبــةْ   هــب لنــا يارب شــربةْ
مثـلَ آلٍ مثـل صـحبةْ   قـد سمـوا علمـاً ووصـلا
رب فـــاغفر لي ذنـــوبي   بـــالنبي جـــودا وفضـــلا
رب واحفظنــا جميعــا   نـدخل الحصـنَ المعـلا
واجعـل القلـب مطيعـا   للـــذي أهـــدى ودلّ
وأعـــد للـــدين قـــوة   ديننـــا أعلـــى وأغلـــى
وســـلاما وأخـــوه   وصـــفاء قـــد تجلـــى
صـــلى الله علـــى محمـــد   صـــلى الله عليـــه وســـلم
وصـــلاةُ الله دائـــم   ع النـبي مـن قـد تملـى
وعلى آلٍ أكـارم   وعلى الأصحاب تُتلى

الفصل السادس

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

ولـد الهـدى فـاهتزت الـدنيا لـهُ طـرباً وقمنـا بهجـةً وتـودُّدَا
والعــدلُ أقبــلَ رافعــاً أعلامَــهُ والظلمُ ولَّى إذ بدت شمسُ الهدى
وتقهقـرت كـل الرذائـلِ إذ غـدت كـلُّ الفضـائلِ مثـلُ درٍّ قُلِّـدا
لاح الكحيــلُ منظفــاً ومطيَّبــاً مقطـوعَ سـرٍّ حامـداً وموَحِّـدَا
قـد شمتـه ملائـك الـرحمن مـن بعـد الثنـاءِ علـى الإلـهِ محمِّـدا
طـافوا بـه شـرقاً وغـرباً ريثمـا عـرفَ الجميعُ بأنـهُ وُلـدَ الهـدى
الله ربي قـــــد أرادَ لكونـــــه بربيـع خـيرٍ فيـهِ مولـدُ أحمـدا
وقُبيـلَ صـبحٍ عـام فيـلٍ قـد أتـى وطريقــه في المجــدِ ربي مهَّــدا
في مكـــة قـــد أقســـم الله بهـــا إذ حل فيها أصبحت مهد الهدى
وشـــبابه فيهـــا وفيهـــا بعثـــه للعـــالمين رحمـــةً وســـؤددا
يا فـوز مـن قـال سمعنـا وغـدا بالطاعـةِ الخلْصـاءِ يسموا أبـدا
يـا رب صـل علـى الحبيـب محمـد والآل والأصـحاب دأبـا سـرمدا

الفصل السابع

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

يا سائلاً عن وصفِ طه المصطفى   زيـنِ الوجـودِ وخـيرِ موجـودٍ بـدا
أدبــه المــولى الكــريم بنفســه   بالحسنِ والإحسانِ صاغَ الأوحدا
في الليلـةِ الظلمـاءِ وجـهُ محمـدٍ   قمــراً يضــيء لقومــه متوقِّــدا
أخلاقـه العظمـى دليـلٌ واضـحٌ   يُهـدى بهـا مـن رام حقـا يسـعدا
خلـقٌ عظـيمٌ مـن عظـيمٍ وصـفُه   وهنا تناهى الوصف في نون[٣] الهدى
أصـحابه أهـل البصـيرة قـد رووا   عـن وجـه أحمـد أنـه بـدرٌ بـدا
وإذا بــدا بــدرٌ ووجــهُ محمــدٍ   اختــارت الأعــينُ طوعــاً أحمــدا
نبعـت عيـونُ الخـير بـين أصـابع   مـن كفـه تـروي الـذي مـدَّ اليـدا
وأصــابعٌ في الحـرب عشـرُ أسـنةٍ   في السلمِ عشرٌ من غمامات الندى
وضعت على صدرالذي ينوي العدا   فشَفَت صدودا صار قلبا ذا فِدا
وإذا تمـر علـى صـبي فـاح مـن   بركاتهــا عطــرٌ وصــار مؤيــدا
كــف لهــا يــومَ القيـام مكـارمٌ   رفعـت لـواء الحمـدِ حمـدا مفـردا
يا رب يســر لــثم كـف حبيبنــا   نال المنى والفـوز مـن شـم اليـدا

---

[٣] يشير إلى قوله تعالى ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤ ﴾

والطيب يبقى إذ تلامسُ كفَّهُ   وشذاه فاح ومسكُهُ طول المدى
وإذا مشى طال الحبيب وخلتَهُ   في موكبٍ يمشي ويُجمعُ مفردا
ويهابه من قد رآه بديهةً   حتى يلاطفهُ الجمالَ الأوحدا
بتواضع يمشي ويقضي حاجة   للعبد والمسكين ينزل كالندا
بسخائهِ بحرٌ جوادٌ زاخرٌ   يعطي مئينا بل ألوفاً مرفِدا
هي رحمة الله أتت في أحمد   صلى عليه الله ما برق بدا
قد خُيِّرَ المحبوبُ ملكاً واسعاً   فاختار عبداً عابداً متعبدا
قد جاءنا تحذيره من فتنة الـ   ـدنيا ومن حب لها قد أفسدا
فتَّانةٌ قد أهلكت من وَدَّها   رأس الخطايا حبُّها سمٌ ودا
لهوانها ربط الحبيب ببطنه   في جوعه حجراً ولم يلق الغدا
يا رب صل على الحبيب محمد   والآل والأصحاب دأبا سرمدا

الدعاء

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمـد للمـولى علـى نعمائـه حمـداً كثـيراً طيبـاً ومؤبَّـدا
ثم الصلاة على النبيْ تعداد ما طـيرٌ شـدا في غصـنهِ أو غـرَّدا
هـذا وعنـد الختم نرجـوا ربنـا غفرانـه للجمـعِ والبشـرى غـدا
يا رب لا يخفـاك حـال قلوبنـا إذ قد علاها ما علاها من صدى
انظـر إليهـا واسـقنا كـأس الهنـا مـن رجزهـا طهِّرْ ومـن شـحٍ ودَا
حبـبْ إليهـا الخـيرَ والإيمـانَ يا ربَّ العلى كن عونها كي تسعدا
واحفظ لنا الدين المصون وعقلنا مـن كـل مفتـون ومـن كـل العـدا
شـيِّدْ بنـا أركـانَ شـرع المصـطفى علمـاً وفهمـاً جـا مصـوناً مسـندا
واجعـل لنـا حـالا سـليما نقتـدي في كـل حـال بالحبيـبِ المقتـدى
احفـظ لنـا ربعـا وأهـلا ربنـا ولكـلِّ قُطـرٍ بالعلـوم شـيِّدا
عجـل برفـع السـوء يارب العـلا واطفـئ لنـيرانٍ بهـا نفـخَ العـدا
واجعـل ولايتنـا لمـن ترضـى لنـا عـدلا رحيمـا ذا مكـارم ذا فـدا
ويعود مـا قـد كـان في ربـع الأولى وجنـودنا تهـوي لوجهـك سـجدا
وأغـث إلهـي عـاجلا يا غوثنـا وارزق أمـاناً يا إلهـي مسـعدا

كــن عوننــا واجــبر إلهــي كســرنا   لنذوق ما يجلي عن القلبِ الصدى
بارك لنــا.. جمِّــل لنــا أحوالنــا   هــذا رجــانا قــد مــددناها اليــدا
واخـتم لنـا الأعمـارَ بالحسـنى وفي   سـعفٍ لطـه والعبـاد ذوي الهـدى
صلى عليه الله ما برقٌ سرى   والآل والأصحاب ماحادي حدى

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ